

بلازي في بيروت للمرة الثالثة يسوقّ لاتفاق سياسي ووقف نار مستديم؛

الوقت للدبلوماسية والحل العسكري مستحيل والاسلحة يجب أن تصمت لبنان أبلغ موقفه: وقف فوري غير مشروط للنار قبل البحث بأي شيء

■ بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عاد وزير خارجية فرنسا فيليب دوست بلازي الى بيروت للمرة الثالثة منذ بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان 12 تموز (يوليو)، وقيما تجاهل كاعادة زيارة رئيس الجمهورية اميل لحود فإن الأخير استقبل بلازي بموقف أعلنه عبر محطة «الجزيرة» وفيه «بلغنا فرنسا أن زمن الانتداب انتهى».

وجال بلازي يرافقه السفير الفرنسي برنارد إيميه على كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ووزير الخارجية فوزي صلوخ واستقبل طاوًرة فرنسية محملة بالمساعدات الانسانية الى لبنان.

ووصف الوزير الفرنسي لقاءاته في بيروت بأنها «فمت في جو ودي وهادي وبناء».

وأعلن «أن فرنسا في تصرف كل شركائها لكي تقوم باتصالات هنا وهناك، وقال «نريد أن نمسك بكل خيوط الدبلوماسية ونؤمن بالدبلوماسية ونقول منذ البداية أن الحل العسكري مستحيل ولا تؤمن به، إذن، الوقت الآن هو وقت الدبلوماسية ووقف العنف، وهذا شرط اساسي للتوصل الى اتفاق سياسي ووقف نار دائم ومستديم، ثم البحث في نشر قوة متعددة الجنسية، وكل هذه النقاط واردة في مشروع القرار الذي تعده فرنسا امام مجلس الامن.

هناك ايضا اشارة الى اتفاق الطائف والى نزع سلاح الميليشيات والى امن اسرائيل واطلاق الجنديين الاسرائيليين، وكذلك حل مشكلة السجناء اللبنانيين في اسرائيل وايضا نشر الجيش اللبناني في الجنوب وحل مشكلة مزارع شبعا، وهذا البيان، وان كنا لا الاخيرة يمكن أن تكون على مرحلتين:

اولا ربما تحت اشراف الامم المتحدة قبل وتحدثنا في كل ذلك في مناخ ممتاز، كما نفضل من كل الاشخاص الذين تكن لهم احتراماً كبيراً».

ولفت الى «أن فرنسا، منذ البداية، كانت تنادي بوقف فوري للعائلات العسكرية ثم التوصل الى اتفاق سياسي».

وعلم أن الرئيس نبيه بري أكد للوزير الفرنسي التزامه البيان الذي ادلى به رئيس الحكومة فؤاد السنيورة أمس في مؤتمره الصحافي المشترك، مشدداً على «وقف النار الفوري غير المشروط قبل البحث في أي شيء».

وكان وزير الخارجية فوزي صلوخ أكد في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره «أننا عرضنا لمعالي الوزير تفاصيل المجزة التي تعتبر جريمة حرب بكل معنى الكلمة، وقلنا له ان سائر الذرائع والحجج التي تسوقها اسرائيل لتبرير المجزة هي ساقطة

والوقت الفوري والشامل للنار، وهذا موقف ثابت لن نعيد عنه لانه متعلق بحياة وكرامة مواطنينا الذين يقتلون يومياً، ونحن، في هذه المناسبة، ولما كان اليوم هو اليوم الأخير لرئاسة فرنسا لمجلس الامن لهذا الشهر، فإننا نشكر جهود فرنسا في العمل للتوصل الى وقف من مجلس الامن. وقد صدر البشارة بموقف من المجلس متعلق بمجزة قانا، وهذا البيان، وان كنا لا نعتبره كافياً من حيث ادانة اسرائيل

وطلب تحقيق دولي والدعوة الى وقف النار، غير اننا نرى فيه بعض النقاط الإيجابية التي ساهمت بها فرنسا، ونأمل أن يكون التقرير الذي سيقدمه الامن العام الى المجلس شاملاً وموضوعياً من حيث تعبيره عن حجم الاجرام الاسرائيلي، ونحن على كل حال نطلب عقد جلسة لمجلس الامن تخصص لبحث موضوع العدوان الاسرائيلي على لبنان وفي مجزة قانا».

اما الوزير دوست بلازي، فقال: «في

هذا اليوم الذي هو حداد وطني جثت الى لبنان لأعير عن ادانتنا (للمجزة) ودعمنا للحكومة اللبنانية والشعب اللبناني، وكذلك لأسر ضحايا قانا، واود ان اقول للشعب اللبناني بأكمله اني اعير عن تضامنا العميق وعن صداقتنا التي لا تقنى ولاهالي واقرباء هؤلاء الاطفال والنساء وكل هؤلاء الأشخاص الابرياء الذين قتلوا بعمل مروع وعمل لا يمكن أن يبرر وهو عمل ادانته فرنسا وقوراً، جثت الى هنا لاقول للبنانيين ان

وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ يصافح نظيره الفرنسي فيليب دوست بلازي في بيروت امس

فرنسا، كما في العام 1996، هي الى جانبهم تقاسمهم هذا الالم العميق وكذلك لتبذل ما في مكانها لكي لا تتكرر مثل هذه الماسي في المستقبل، لو سمع صوت فرنسا في مؤتمر روما لما حصلت مجزة قانا، ان وقف النار بالنسبة الى فرنسا هو اولوية اليوم وهو امر طارئ وملح، ان وقف النار الفوري ورفع الحصار وعودة المهجرين الى منازلهم وفي قراهم، هذه رسالة واضحة جداً هي رسالة رئيس

وحس المسؤولية في وقف المعارك،

وتتطلع للإبداع، والأسنة الصادقة التي تنزل أعذب فحسب، بل بانكماش القبضة الامريكية وتراجعها وانكفائها لصالح قوى جديدة». وأشار الى أن مجزة قانا ليست الأولى ولن تكون الأخيرة وما هي بغريبة على قتلة الأنبياء»، مشيراً الى «إنها مسمار في نعتهم دعوة للبقطة والاستعداد لمواجهة شاملة مع عدو لا يرحم ولا يفهم إلا لغة القوة، إنها رصاصة الرحمة على محاولات السلام الفاشلة»، وطالب «بتدخل عربي جريء وعاجل في لبنان وفلسطين، وإن سسخت الإدارة الامريكية والإدارة الإسرائيلية، فهي في حالة احتلال، واختلال، ومصيرهم بإذن الله الى زوال».

وقال سلمان بن فهد العودة «إذا وصلت الأمة الى قاع الفشل والخيبة، فهذا مؤذن بإذن الله بداية جديدة، لا أقول هذا تعزية لنفوس أئمتها الجراح، ولكني أقره سنة إلهية، وناموساً جاريًا، وأرى مبادئه في الأرواح المومنة التي تهبت مشاعرها، والعقول الحية التي تتفتح للحياة،

اجتماع للمجلس الشرعي الاسلامي بحضور رؤساء الحكومات؛ قلباً واحداً وصفاً واحداً ويداُ واحدةً نفشل العدو الاسرائيلي



رجل لبناني يسير بين مبان مهدمة اثر الاعتداء الجوي الاسرائيلي امس

البناني والفلسطيني في مواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان وفلسطين.

عاشراً: يقرر المجلس الإبقاء على جلساته مفتوحة لتجابه التطورات المتنامية للعدوان الإسرائيلي الشرعي الأعلى ومع القيادات الروحية والوطنية المسيحية والإسلامية،

صود اللبنانيين ووجدتهم،

سابعاً: يقدم المجلس الفكر الى الدول العربية التي بادرت الى تقديم العون الى لبنان، والطلب الى الجمعية لتعزيز بلد قانا الأمانة، ويدين المحاولات التي قام بها البعض في التعتدي على الباني

ساسداً: إن المجلس يقدر اشدقافة بعض المواطنين في التعبير عن رفضهم وادانتهم للمجزة التي ارتكبتها العدو الاسرائيلي بحق المواطنين الأمنين في بلدة قانا الأمنة، ويدين المحاولات التي قام بها البعض في التعتدي على الباني العادة للمؤسسات الدولية والتخريب لتجهيزاتها حتى لا نشوء تلك الممارسات الدانة.

■ بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عقد المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى جلسة طارئة امس برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور محمد رشيد قباني، وحضور رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة، ورؤساء الحكومات السابقين: رشيد الصلح، أمين الحافظ، سليم الحص، نجيب ميقاتي، خصصها لبحث «العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان، خصوصاً بعد ارتكابه الجريمة المروعة في قانا التي فاقت في وحشتها وعنصريتها كل ما ارتكبه اسرائيل من جرائم حتى الآن».

وتدعير اسرائيلي مجهي ومبرمج، وينوه المجلس الشرعي الإسلامي بأجاء فيه: ان المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى يؤكد اعتبار هذه الجريمة وما يرافقها من جرائم تتوالى فصولها الداخلية في مدن وبلدات وفري الجنوب اللبناني جريمة حرب ضد الإنسانية من الدرجة الأولى، ويشدد على وجوب محاكمة اسرائيل امام المراجع الدولية وادانتها بصفتها دولة ابراهيمية تنتهك القوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية، ويقر ما يأتي: أولاً: إن المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى يشجب ويندد بالعدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان، خصوصاً على مدينة قانا، ويعتبر العدوان الآثم الذي ارتكبته وترتكبه القوات الإسرائيلية عدواناً على الشعب اللبناني خاصة، وعلى الإنسانية عامة، لاستهدافه الأبرياء من المواطنين الأمنين من الاطفال والنساء والشيوخ والعجزة، ولما يتسم به من وحشية وقطاعة باستخدام الأسلحة المحرمة دولياً، وهي أسلحة أمريكية الصنع والمصدر.

ثانياً: استنفاً لكل الجهود والطاقت والإمكانات الوطنية لدعم صمود أهنا الصامدين في وجه العدو الإسرائيلي المتوحش وترجمة الوحدة الوطنية التي هي العمود الفقري للبنان والضمان الاساسي الذي يتمسك به اللبنانيون جميعاً في مواجهة العدوان الصهيوني وتداعياته قلباً واحداً وصفاً واحداً ويدا واحدة، والتضحية بكل غال ونفيس

مسح شامل بالجرائم الاسرائيلية

تمهيداً لملاحقتها امام المحاكم

بري في برقية لعنان يخشى

من تحويل الجنوب ارضاً محروقة

■ بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: أعرب رئيس مجلس النواب نبيه بري عن قلقه من النوايا الاسرائيلية البنيّة وبعث برسالة الى الامن العام للامم المتحدة كوفي عنان ابدي فيها خشية من أن يكون هدف اسرائيل من تعليق الغارات لمدة 48 ساعة أمريين معاً: الامر الاول استكمال إخلاء القرى الجنوبية وتحويل الجنوب الى ارض محروقة، والامر الثاني امتصاص النكمة الدولية بعد مجزة قانا لامتصاص مطلب وقف فوري لاطلاق النار.

وقد عبر بري عن هذا الموقف خلال استقباله امس الممثل الشخصي لامين العام للأمم المتحدة في لبنان غير بيدرسون الذي قدم تعازيه لرئيس المجلس والشعب اللبناني واهالي قانا بالجزرة والمسوية التي حصلت، وشكر مساعده الرئيس بري و«حزب الله» على تهدة الوضع في مقر الامم المتحدة في بيروت، واطلع رئيس البرلمان على الاتصالات التي يجريها عنان للتوصل الى وقف فوري لاطلاق النار.

وفيما توقفت امس المؤسسات العامة والخاصة عن العمل ونكّست الاعلام حداداً على مجزة قانا الثانية استمرت عمليات انتشال الضحايا من بلدة قانا واكتشفت مجزة جديدة في بلدة صريفا، وطلب وزير العدل شارل رزق من رئيس الحكومة فؤاد السنيورة تكليف وزارتي الدفاع والداخلية اجراء مسح شامل بالجرائم الاسرائيلية تمهيداً للملاحقة مرتكبيها ومعاقبتهم.

وقال وزير الخارجية فوزي صلوخ في هذا الاطار «استمع العالم بأسره البارحة الى مندوب اسرائيل في مجلس الامن يستخف بما قامت به بلاده من اجرام، وكأنه يضع اللوم على الضحايا لانهم قتلوا ويحاول كذلك رمي الكرة في الملعب اللبناني واجداث اتهامات لطلما تمنّتها وعملت لها اسرائيل. وكل هذا يستدعي رداً مناسباً عليه وعلى من ورائه بان اجرام اسرائيل وعدوانيتها وارتكابها لجرائم حرب هو امر لا يقبل الشك، ولن نتحوه ذرائع حكومتها الساقطة ولا اغلامها السوداء القائمة ككلوب اصحابها. ولعل قانا الاولى وقانا الثانية وجنّين ومروحين وصريفا والنبي شيت وما قبلها وما قد لحقها هي خير دليل على ضرورة سوق المسؤولين عنها امام المحاكم الجنائية الدولية حيث مكانهم الطبيعي. وحينها لن نتفعهم فذلّكات مندوبهم في الامم المتحدة ولا تبريراته الساقطة لارهاب دولته».

موسى يطالب بموقف عربي قوي

ولا يعلق على تقارير عن احتمال استقالة

■ القاهرة - يو بي أي: طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الدول العربية باتخاذ موقف قوي ازاء الحرب التي تشنها إسرائيل على لبنان والتي وصفها بأنها «محاولة لتدمير دولة».

وقال موسى في تصريح نشرته صحيفة «الأمهر» المصرية امس الاثنين إن «على الدول العربية أن تثقف جميعا في وجه هذه الاعتداءات بصراحة وقوة وبدون خجل ازاء عملية تدمير لبنان»، ورفض التعليق على تقارير راجت أخيراً عن اعترامه التقدم باستقالة احتجاجا على ضعف الموقف العربي وعدم قدرة الدول العربية على اتخاذ موقف حاسمة بشأن الحرب في لبنان.

وقال «اما أننا غاضبون، فلا شك في ذلك، واما بالنسبة للموقف العربي، فواجبنا أن نواجه الأزمة ولا نتهرب منها وواجبي في هذه اللحظة أن نعمل على صياغة موقف عربي منسق والأمور تتجه لصياغة هذا الموقف»، وأضاف موسى «اما بالنسبة لخبر الاستقالة فلا تعليق»، وكانت صحيفة «اليوم» السعودية ذكرت أمس الأحد نقلاً عن مصادر دبلوماسية إن هناك ضغوطاً عربية على موسى للعلول عن إعلان استقالته في الوقت الراهن وإيقاظها لرحلة الأمل، وكانت تروج معلومات عن احتمال استقالة موسى عقب كل أزمة تواجه الجامعة العربية منذ تسلمه منصبه عام 2001.

مبارك: العدوان الإسرائيلي

على لبنان تجاوز الخطوط الحمراء

■ القاهرة - يو بي أي: أدان الرئيس المصري حسني مبارك امس الاثنين الهجوم الاسرائيلي على لبنان، مؤكداً انه تجاوز كل الخطوط الحمراء، داعياً الى وقف فوري لإطلاق النار بين حزب الله اللبناني واسرائيل. وقال مبارك في كلمة وجهها الى الشعب المصري عبر التلفزيون «أتحدث إليكم ولا يزال العدوان الاسرائيلي مستمرا على لبنان متجاوزا كل الخطوط الحمراء مستهدفا شعب لبنان وبنيتة الاساسية ومتفكسا لسيادته ووحدة اراضيه». وأضاف «المنهج البشعة ضد المدنيين الابرياء في قانا هي شاهد على انتهاك إسرائيل الصراح للقانون الدولي والارتكاب عدوانها على لبنان الشقيق منزلقاً خطرة، في اشارة الى استهداف وجرح العشرات من المدنيين في نصف جوي اسرائيلي على أحد المباني الأحد في بلدة قانا في جنوب لبنان.

وتابع «تدبر صين بأقوى العبارات هذه الذخبة البشعة وتدعو لتحقيق دولي عاجل يكشف ملامساتها ويحمل إسرائيل مسؤ وليتها».

وشدد على «أن الحاجة الملحة والعاجلة إنما تتمثل في وقف فوري غير مشروط لإطلاق النار يفتح الباب أمام جدي بدهي الأزمة ويتعامل مع مسبباتها». وأوضح انه كف وزير الخارجية أحمد ابو حطب الغيط «التكثيف التحرك في الاطارين الاقليمي والدولي ومتابعة التحرك الرائن بمجلس الامن والتعبير بقوة ووضوح عن موقف مصر الثابت من الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان». وحذر الرئيس المصري من عواقب انهيار عملية السلام في حالة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، واستدعت وزارة الخارجية المصرية سفير اسرائيل في القاهرة أمس الأحد لتعير له عن غضبها الشديد بسبب الهجوم على قانا الذي يعد الأكثر دموية منذ بداية القتال.

وطالب مبارك بوقف إطلاق النار أكثر من مرة بعد اندلاع القتال بين إسرائيل وحزب الله اللبناني بعد قيام حزب الله يوم 12 تموز (يوليو) الماضي، بإسار جنديين إسرائيليين وقتل ثمانية آخرين.

الخامون اليمنيون يدعون لنصرة لبنان

■ صنعاء - يو بي أي: وصفت نقابة المحامين اليمنيين مجزة قانا التي قامت بها القوات الإسرائيلية امس الاثنين بأنها محاولة من قبل «سفاحي تل أبيب» للتخفيف على هزائم جيشهم الذي يشن حملة على لبنان منذ 12 تموز (يوليو) الحالي. ودعت النقابة في بيان صدر عنها اليوم الاثنين الانتصار للحق والسلام والعدل والحرية والى نصرة المقاومة في لبنان، ودعا البيان الى مقاطعة البضائع الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية وكذلك مقاطعة البضائع المصرية والأردنية والسعودية، بسبب مواقف هذه البلدان من المقاومة اللبنانية.

وقال الخامون اليمنيون في بيانهم «سفاحو تل أبيب يحاولون بمجازهم هذه أن يغيبوا عن العالم هزائم جيشهم (الذي لا يقهر) على أيدي المقاومة، ويحاولون التهميد لشروع الشرق الاوسط الجديد الذي تعمل على اقتناصه إسرائيل

الحاكمة في البيت الابيض الأمريكي». وأضاف البيان «في 10 اوانينغ ستريت (مقر رئاسة الحكومة البريطانية) أولئك الشفر الذين هم خليط من النازية والفاشية والصهيونية والماسونية والعنصرية، الذين ادمنوا شم روائح الجثث المحترقة وشرب الدماء المراقبة واكل لحم البشر الممزق بفعل أسلحة الدمار». وأضاف البيان أن «تلك العصاةة التي قال زعيمها (الرئيس الأمريكي جورج) «بوش الابن» متفاخراً إن جثث الأطفال والنساء والشيوخ والرجال العزل في قرابين الشرق الاوسط الجديد، وقال إن إزهاق الأرواح واهار الدماء هي فرصة وجوده».

رابطة العالم الإسلامي تستنكر

«المجازر الإسرائيلية، بحق المدنيين اللبنانيين

■ الرياض- يو بي أي: استنكرت الأمانة العام لرابطة العالم الإسلامي امس الاثنين اساليب إسرائيل في الحرب التي تشنها على لبنان وما تحدثه من مجازر بشرية في صفوف المدنيين خلفت مئات القتلى والجرحى والمعاقين، بينهم كثير من الأطفال والنساء الأبرياء.

وأدانت الأمانة العامة للرابطة في بيان لها اليوم تعمد القوات الإسرائيلية قصف المباني السكنية والمنشآت المدنية ودمها على سكانها الأمنين كما فعلت في بلدة قانا أمس الأحد حيث قتل العشرات، غابيلتهم من الأطفال، في «مجزة دموية مروعة»، بسبب قصف إحدى العمارات السكنية.

وقال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي «إن الرابطة تتابع ما يحدث في لبنان وهي تطالب باسم الشعوب والهيئات والمراكز الإسلامية بوقف فوري للحرب التي جعلت فيها إسرائيل أرض لبنان محروقة كبيرة وأحدثت فيها مقتلته بشرية عظيمة واستخدمت فيها الاساليب المروعة وقصفت الأسواق والأحياء السكنية متجاهلة النداءات الدولية التي تطالب بوقف الحرب وإغاثة شعب لبنان المتكوب».

وأضاف أن «رابطة العالم الإسلامي تلقت العديد من الاتصالات من المؤسسات والمراكز والجمعيات الإسلامية في العالم وهي تطالب بوقف الحرب واللجوء الى الاساليب السلمية وفق القانون الدولي كما تطالب هيئة الأمم المتحدة وحكومات المؤثرة ببذل الجهود العاجلة لإنقاذ شعب لبنان من العدوان عليه». وطالب «حكومات الدول الإسلامية بإغاثة شعب لبنان المتكوب ومساعدته على مواجهة محنته وتقديم المساعدات الغذائية والطبية العاجلة له»، مشدياً بمبادرة المملكة العربية السعودية في تقديم العون للبنان وتقديمها 500 مليون دولار كهيئة ومبارك دولار كوعبة في المصرف المركزي بالإضافة الى تنظيم حملات التبرع الخيري لإغاثة شعبه.